

العنوان:	المغرب في التاريخ
المصدر:	الدارة
الناشر:	دارة الملك عبدالعزيز
المؤلف الرئيسي:	جاهين، مصطفى أمين
المجلد/العدد:	مج 11, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1985
الشهر:	سبتمبر / المحرم
الصفحات:	143 - 147
رقم MD:	134341
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الاستعمار الفرنسي، المغرب، الجغرافيا، تاريخ المغرب، السكان، التنمية الاقتصادية، الموارد الاقتصادية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/134341

المغرب

فج التاريخ

طوله ٥٠٠ كم. ويصب في المحيط الأطلنطي عند أزموور، ومن روافده « وادي العبيد. ووادي تاساوت، ثم نهر أبي رقرق. ونهر سبو وله عدة روافد. ونهر تانسيفت الذي يمر بمدينة مراكش ويصب بالمحيط. وهناك بعض الأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط كوادي كرت، ووادي نكور. ووادي غريس، وتوجد أنهار تجري من الشمال إلى الجنوب. تسقى الواحات الشرقية الجنوبية وتغور في رمال الصحراء. وأهمها وادي كير. ووادي غريس. وفي المغرب أيضاً عدة بحيرات أهمها في جبال الأطلس.

تقع المغرب شمال افريقيا على البحر الأبيض المتوسط. والمحيط الأطلنطي، تحدها الصحراء الأسبانية جنوباً، والجزائر جنوباً وشرقاً. ومساحتها حوالي « ٤٤٥٤٨٠ كم^٢ ». وعاصمتها مدينة « الرباط ».

والمغرب ينقسم إلى عدة نواح طبيعية. تمتاز كل واحدة منها بمميزات خاصة وهي :

جبال الريف، وحوض نهر سبو، ونجود المحيط الأطلنطي. وسلسلة جبال الأطلس الشاهجة... وأهم أنهار المغرب أم الربيع ويبلغ



وأهم المدن الداخلية « فاس، ومراكش، ومكناس ووجدة، والقصر الكبير، وتازة، ووزان... ».

وتعتبر السياحة من موارد الثروة للبلاد، ومن أشهر الآثار الإسلامية المنتشرة في المغرب مسجد الكتبية بمراكش، ومسجد حسان ومثذنته بالرباط كما أن بها آثاراً رومانية منتشرة في المدن والضواحي.

كما تمتاز فاس بموقعها الجميل وبساتينها، ومن أروع آثارها المدارس المرينية (القرنان ١٣، ١٤)، ولعل أقدم الشعوب التي استوطنت المغرب هم شعب البربر، وأصله من المشرق، وأتصل الفينيقيون بالمغرب فأسسوا عدة مراكز على الشواطئ، منها طنجة، والعرائش.. وبقيت علاقاتهم مع سكان المغرب تجارية، ولم يستعمروا داخل البلاد، هذا وقد استوطنت قبائل الوندال المغرب « القرن الخامس » بعد تغلبها على الرومان، وقد أستعاد البربر قوتهم في أثناء احتلال الوندال، فأستقل بعض أمرائهم، ويمكن القول بأن المغرب كان إبان حكم الوندال مستقلاً، ما عدا مدينتي طنجة وسبته، فقد كانتا تحت سيادة ملوك القوط باسبانيا.

في عام ٥٣٣م خلفت الدولة البيزنطية الوندال في حكم المغرب، ولكن البربر

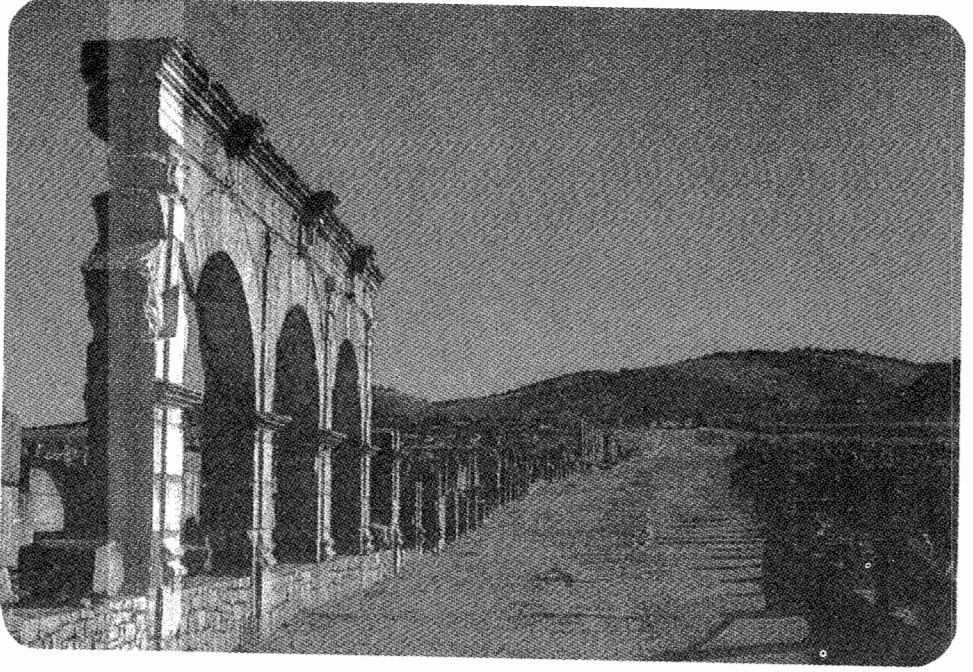
ويعتمد المغرب على الزراعة، وتربية الماشية، ومحصولات الغابات، وصيد الأسماك، وتعتمد الزراعة عامة على الأمطار، أما الجهات الصحراوية فتعتمد على السقي، لأن مطرها قليل، فتستمد الماء من الأنهار أو الآبار.

والمغرب غني بالمعادن، والفوسفات أكبر مورد للثروة المغربية، والفحم الحجري، والبترو، والرصاص والمنجنيز. كما يوجد النحاس والزنك والقصدير.

ومن صناعات المغرب، دباغة الجلود والأواني النحاسية، وأهم ما أدخل على البلاد توليد الطاقة الكهربائية من السدود التي أقيمت بين الوديان، وبها صناعات النسيج والصابون والمطاط. والورق، وبالبلاد شبكة طرق ممهدة، وطرق حديدية كلها مكهربة.

وتعتبر « الدار البيضاء » المركز الرئيسي للمواصلات الجوية، وأهم الموانئ :

مرسى الدار البيضاء، وميناء فضالة، والقنيطرة وأسفى، وأغادير، وطنجة، والعرائش، وجميعها تطل على المحيط الأطلنطي، وأكبر الموانئ على البحر الأبيض المتوسط الناظور، وأهم المدن الساحلية « أبله، وسلا، والرباط، وأزمور والحديدة، وتطوان، وسبته... ».



• آثار قديمة في المغرب •

والتفاف البربر حوله، فأستقل المغرب سنة ٧٨٨هـ وأُسست مدينة « فاس »، وشيدت جامعة القرويين عام ٨٥٦م، وقد دام ملك الإدريسيين إلى سنة ٩٨٨م، وفي آخر أيامهم قام عليهم موسى بن أبي العافية المكناسي، وأسس دولة « ٩١٧ : ١٠٥٣م »، قضى عليها المرابطون الذين وحدوا المغرب، وأسسوا ثاني دولة مستقلة به، وقد أسس « يوسف بن تاشفين » أحد ملوكها مدينة « مراكش » ١٠٦٢م، ثم فتح المدن والقلاع المغربية، ومنها فاس ١٠٦٩م، وتوفي بمراكش ١١٠٦م. ومن ملوك المرابطين « علي بن يوسف »

أعتصموا بالجبال لمحاربة القادمين الجدد واستمرت المعارك بين الجانبين إلى أن أخرجهم العرب سنة ٦٨٣م بقيادة « عقبة ابن نافع » وتعاقب الولاة من قبل الدولة الأموية، ومن أشهرهم « موسى بن نصير ».

ومع أن أهل المغرب دخلوا في الإسلام، فإنهم لم يقبلوا أن يحكمهم غريب عنهم، فنشبت ثورات كثيرة، وتأسست إمارات مستقلة، كدولة بني مدرار بسجلماسة، ولم يقض على الفوضى التي عمت البلاد بسبب ضعف السلطة المركزية إلا بعد قدوم « أدريس بن الحسن »

الأعرج، وانسحب البرتغاليون عن الشواطئ الجنوبية، وعن أغادير، ونهضت البلاد اقتصادياً، وتم فتح فاس على يد الشيخ المهدي ١٥٥٠م، وفي عام ١٥٧٨م انتصر عبد الملك على البرتغاليين في معركة وادي المخازن، وقد شارك في النصر أبو المحاسن يوسف الفاسي، وحكمت الدولة السعدية (١٥١٠: ١٦٥٩م).

وفي عام ١٦٦٠م، نهض الشريف العلوي على رأس اتباعه لمقاومة التسلل البرتغالي، واستولى تدريجياً على زمام الأمور. وفي مؤتمر مدريد عام ١٨٨٠م، اتفقت الدول الكبرى على المحافظة على استقلال المغرب، غير أن فرنسا نكثت بعهودها، وفاوضت اسبانيا سرّاً عام ١٩٠٤م، بشأن تقسيم المغرب، وأبرمت مع بريطانيا «الاتفاق الودي».

وأخيراً وصلت الدول العظمى في مؤتمر الجزيرة عام ١٩٠٦م، إلى السماح لفرنسا وأسبانيا بوضع قوات الشرطة تحت إشرافها، ولكن لم يمض وقت طويل حتى تجدد النزاع، وعقد مؤتمر أغادير ١٩١١م، فتم فيه الموافقة على فرض الحماية الفرنسية على المغرب، مقابل منح ألمانيا بعض الجهات في السودان الفرنسي، وبذلك خلا السبيل أمام فرنسا وأسبانيا، ففرضتا حمايتهما

الذي أتم في أثناء حكمه أخضاع ملوك الطوائف بالأندلس، وخلفه ابنه أبو يعقوب، فوحد البلاد الأندلسية والمغربية تحت لوائه، وفي أيام ابنه يعقوب المنصور أسست مدينة الرباط، وشيدت المساجد الشهيرة بمراكش والرباط واشيلية، وهو الذي انتصر على الأسبان في موقعة «الأراك - ١١٩٥م»، ثم أفل نجم هذه الدولة بموت آخر خلفائها «الواثق ١٢٦٦م»، وقامت على أنقاضها دولة المرينيين بالمغرب، وقد دامت حوالي ٢٥٠ سنة، ومن ملوكها الأكابر «أبو الحسن» الذي وحد أفريقيا الشمالية من جديد، بعد استرجاعه المغرب الأوسط والأدنى، وإن كانت انتصاراته لم تدم طويلاً، وكذلك ابنه «أبو عنان» مؤسس مدرسة أبي عنان بفاس، وهذه الدولة هي التي أعطت للمغرب الأقصى الشكل الذي أستقر عليه باعتباره أمة لها نظمها وقواعدها الخاصة؛ ثم حكم بنو وطاس بعدهم، واحتل الأسبان والبرتغال في أيامهم سبتة، والقصر الصغير، وأصيلة، وطنجة، وثغور أخرى من السواحل، انتهزت إحدى الأسرات الشريفة «السعديون» هذه الحال فدعت لاسترجاع الأراضي التي اغتصبها الأعداء، وتمت لرئيسها محمد القائم بأمر الله، المبايعة ١٥١٠م، ثم خلفه السلطان أحمد

وأعلنت الدول في ٢٩ من أكتوبر إلغاء منطقة طنجة الدولية وإعادتها إلى الوطن.

وانضم المغرب إلى الأمم المتحدة في ١٢/١١/١٩٥٦م، كما انضم إلى جامعة الدول العربية، وفي ٢/٣/١٩٦١م، أتمت القوات الفرنسية إخلاء قواعدها العسكرية في المغرب، وبعدها أخذت المغرب تستعيد مكانتها في العالم، وبرز فيها تراث معالم الحضارة الإسلامية والنهضة الاجتماعية والعلمية المترامية الأطراف، وما زالت في طريق التقدم والإزدهار.

• • •

المراجع :

« دائرة المعارف الإسلامية - المجلد الثاني -
القاهرة ١٩٣٣م.

على هذا البلد العربي عام ١٩١٢م،
فخص فرنسا رقعة مساحتها حوالى
٤٠٠٠٠ كم^٢، وأسبانيا حوالى ٤٧٠٠٠
كم^٢.

وفي عام ١٩٢١م، قامت ثورة ضدهما
بقيادة عبدالكريم الخطابي، وتم إخمادها
عام ١٩٢٥م.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عام
١٩٤٢م، نزلت حملة أمريكية بريطانية،
فاتحلت المغرب، فازدادت الروح الوطنية
اشتعالاً مطالبة بالاستقلال، ونفت الحكومة
الفرنسية السلطان محمد بن يوسف عام
١٩٥٣م.

وفي ٢ من مارس ١٩٥٦م، اضطرت
فرنسا إلى الاعتراف باستقلال المغرب، وتلتها
اسبانيا في ٧ من ابريل باستقلال منطقتها،

طنجة - المغرب

